[163] قد امتلأت نفسه بالعجب والغرور، ويجرؤ في أن ينسب صفة الاستهزاء والسخرية - التي هي من صفات الجاهلين - إلى ا ! ويقول : أتستهزئ مني وأنت رب العالمين ؟ ! أعاذنا ا من هذه الموضوعات والخزعبلات وأقوال الزور من المزورين والقائلين بها، ونستغفره من كل ذلك. (يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع ا ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) (1). 4 - ا وتنقلاته المسألة الرابعة في بيان ضعف التوحيد في الصحيحين هي ما أخرجه البخاري ومسلم في كتابيهما من الأحاديث بأسانيد ومتون مختلفة حول مسألة نزول ا إلى السماء الدنيا، وهذه الأحاديث جميعها تنتهي إلى راو واحد وهو أبو هريرة الدوسي. نذكر بعضها كأمثلة على الموضوع: 1 - عن أبي هريرة: أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له ؟ ومن يسألني فأعطيه ؟ ومن يستغفرني فأغفر له ؟ (2) أخرجه البخاري في موردين باختلاف وتفاوت، ففي الأول ينزل ربنا، وفي الاخر يتنزل ربنا. وأما مسلم فقد أخرجه بلفظ ينزل ربنا.

_____ (1) الأحزاب: 71. (2) صحيح البخاري 2: 66 كتاب التهجد باب الدعاء والصلاة في آخر الليل، وج 8: 88 كتاب الدعوات باب الدعاء نصف الليل، وج 9: 175 كتاب التوحيد باب قول ا تعالى (يريدون أن يبدلوا كلام ا)، سنن ابن ماجة 1: 435 كتاب الصلاة باب (182) باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل ح 1366 - 1367، صحيح مسلم 1: 521 كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب (24) باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والأجابة فيه ح 168 - 169. _____